



# ستظل مشاعل الثورة اليمنية «26 سبتمبر و14 أكتوبر» وقادة حتى تحقق لشعبنا كامل أهدافه وآماله السامية



الثلاثاء: 26 / سبتمبر / 2017م  
4 / محرم / 1438 هـ

العدد: (1876)  
الميثاق

عدد مكرس بمناسبة العيد الـ «55»  
لثورة 26 سبتمبر الخالدة

9

# الفارس الجمهوري

## سفر خالد من العطاء المؤتمر .. الترجمة الحقيقية لأهداف ثورة 26 سبتمبر



**وُلد وعاش المناضل السبتمبري وموحد اليمن الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر طفولته وصباه في فترة كانت تروج بالأحداث والتحولات الكبرى يمينياً وعربياً وعالمياً.. صراعات وحروب تحريرية ضد الاحتلال والهيمنة الاستعمارية الأوروبية والغربية لعل أهمها الحرب العالمية الثانية وتناجها وانعكاساتها على الوطن العربي، وأبرزها وطنياً حركة 48 الدستورية وعربياً ثورة 32 يوليو 1952م بقيادة الزعيم جمال عبدالناصر وثورة الجزائر عام 1956م ضد الاستعمار الفرنسي وثورة العراق عام 1958م ضد الوصاية والهيمنة الاستعمارية البريطانية..**

**مَثَل قيام المؤتمر الشعبي العام في 24 أغسطس 1982م أول شراكة وطنية حقيقية في إدارة الدولة وتحمل على عاتقه مسئولية النهوض بالوطن وتحقيق آمال وتطلعات الشعب وفي صدارتها أهداف الثورة اليمنية التي قدم من أجلها ثوار سبتمبر وأكتوبر أعلى التضحيات لما تمثله من رؤية وطنية خالصة تعتبر دليلاً لكل الحكومات التي جاءت بعد الثورة.**

للمؤتمر تمكنت من تقليل الخسائر وتجاوز المحنة حتى عادت اليمن الى بر الأمان، واستؤنفت عملية التنمية بمشاركة كل أبناء الوطن الذين استوعبوا حجم المؤامرة الخارجية وعادت أطراف الصراع الى حضان الوطن وكان قد سبق ذلك اصدار قرار العفو العام خلال حرب 1994م ليضمهم بشكل فاعل في حسم معركة الانفصال وترميم الشروخ التي اعترت جدار الوحدة.

وبعد معالجة الفتنة الداخلية اتجه أعداء اليمن لافتعال مشاكل خارجية في محاولة لإحراق اليمن في حرب مع جيرانها فدفعت بأرتيريا للتحرش عسكرياً باليمن واحتلال جزر حنيش وهو الأمر الذي تنبه له المؤتمر الشعبي العام وقيادته السياسية واتخذوا قراراً حكيماً باللجوء للقضاء الدولي ليتحقق لهم ما أرادوا بعودة الجزر للسيادة اليمنية وتجنب اليمن ويلات الحروب والصراعات والمؤامرات الخارجية التي تستهدف صرف جهود الدولة عن متابعة السير في تنفيذ الخطط التنموية واستكمال البناء والنهوض في كافة المجالات.

يمتلك المؤتمر الشعبي العام رصيداً حافلاً من الإنجازات العظيمة التي حققها للوطن لا تخفى على أحد ويمكن إدراكها بالعين المجردة وأينما تولى وجهك ستجد هذه المنجزات من حولك تشهد بعظمة المؤتمر وقيادته السياسية المحنكة وجهود كل أبناء الوطن المخلصين، ولا مجال لحصر هذه المنجزات، والواقع يقول ماذا قدم الآخرون لينا فسواها بالمؤتمر.

فخلال 33 عاماً من حكم الزعيم علي عبدالله صالح مؤسس المؤتمر الشعبي العام تضاعف عدد المدارس من 1883 مدرسة في العام 1978م الى 16231 مدرسة عام 2011م وارتفع عدد المنشآت الصحية العامة والخاصة خلال نفس الفترة من 361 منشأة الى 15500 منشأة، وتضاعفت أطوال الطرق الإسفلتية من 113 كلم الى 24504 كلم، والطرق الحاصوية الممهدة من 859 كلم الى 75600 كلم، وارتفع عدد الجامعات من اثنتين الى 13 جامعة، وتضاعفت عدد الكليات من ثمان الى 95 كلية. كما تضاعفت عدد المطارات من 3 الى 13 مطاراً مع تطوير وتوسعة المطارات السابقة، وتضاعفت عدد الموانئ البحرية من خمسة الى 21 ميناء.

هذه فقط بعض ملامح النهضة التي شهدتها اليمن في عهد حكومات المؤتمر على مدى 33 عاماً، إذا ما استعرضنا أهداف الثورة اليمنية سنجد للمؤتمر الشعبي العام بصمات خالدة في كل هدف منها ابتداءً بإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات وبناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها، وهو ما يشهد به ويلمسه الجميع في مواجهة تحالف العدوان المكون من 17 دولة، ومروراً برفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وهو ما تشهد به الأرقام السابقة والإنجازات الماثلة للعيان وكذا الحريات السياسية والصحفية التي فتحت لها الأبواب في عهد حكومات المؤتمر وكذلك إجراء الاستحقاقات الانتخابية النيابية والمحلية والرئاسية المباشرة والتي شهدت بنجاحها المنظمات الدولية المعنية بمراقبة الانتخابات وتقييمها.

كما أسهم المؤتمر الشعبي العام بفاعلية في تجسيد الهدف الرابع المتمثل في إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمتها من روح الاسلام الحنيف حيث ينص الميثاق الوطني على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس لكل التشريعات والقوانين ويؤكد ذلك أيضاً دستور الجمهورية اليمنية المستقيد عليه بعد الوحدة.

ويحسب للمؤتمر أنه توجت بصلوات الرؤساء والحكومات السابقة من أجل تحقيق الوحدة بإعلان قيام الجمهورية اليمنية الموحدة في العام 1990م وتجسيدها للهدف الخامس الذي ينص على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة، وسعى المؤتمر لإنجاز الجزء الأخير من خلال مشروع الاتحاد العربي الذي تقدم به للجامعة العربية واصطدم بالمشاريع الصغيرة للحكام العرب.

أما الهدف السادس فينص على احترام ميثاق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم، ولم تسجل أي شكوى ضد اليمن بالتأمر أو التدخل في شئون الدول الأخرى بل كان نموذجاً في العمل المثمر من أجل تقوية وجهات النظر بين المتصارعين في الإطار العربي وداعماً للشعب العربية من أجل نيل حقوقها. وسجل المؤتمر وحكوماته وقيادته مواقف خالدة في دعم القضايا القومية والعربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وكان على المؤتمر الشعبي العام أن يسير في اتجاهات متوازنة لتحقيق الأهداف الستة للثورة واستكمال ما بدأتها الحكومات السابقة وصولاً الى تحقيق نقلة نوعية في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية وانطلق المؤتمر الشعبي العام بما يمتلكه من دعم وإجماع شعبي لتحقيق إنجازات كبيرة في فترة قياسية تمثلت في تطوير البنى التحتية والهيكل الأساسية للدولة وتوسعت شبكة الطرقات وتضاعف أعداد المدارس والمستشفيات والوحدات الصحية والجامعات وتضاعفت معها المعاهد الفنية والتخصصية في كل المجالات كما شهدت المؤسسة العسكرية والإمنية قفزات كبيرة في التدريب والتسليح مكنتها من بسط سيادة الدولة على كامل أراضي الجمهورية وحماية مكتسبات ومنجزات الثورة وفرض حالة الأمن والاستقرار.

وعلى المستوى الخارجي حرص المؤتمر الشعبي على إنشاء علاقات تعاون واحترام مع كافة دول العالم وشاركت حكوماته بفاعلية في كل المحافل الدولية ووقعت اتفاقيات ومعاهدات عدة جعلت اليمن شريكاً حقيقياً في الحفاظ على الأمن الإقليمي والدولي ولا سيما في مجالات مكافحة الإرهاب والقراصنة والتخريب وكذا السهام الفاعل في المساندة الانسانية للاجئين والمكوبين جراء الحروب والكوارث الطبيعية..

كما حرصت حكومات المؤتمر المتعاقبة على تسوية كافة المشاكل الحدودية البرية والبحرية وترسيمها بما يحقق السلام الدائم وإزالة كل أسباب التوتر مع الجيران.. ويفتح آفاقاً أوسع للتعاون وينتقل العلاقات الثنائية من مرحلة الجوار الى مرحلة الشراكة ويتيح المجال لاستغلال الثروات الطبيعية بشكل أمثل وإنشاء مشاريع استثمارية توفر عائدات اقتصادية كبيرة.. وتؤكد المؤشرات الاقتصادية أن اليمن حقق نسبة نمو عالية في كافة المجالات بفضل السياسة المتوازنة التي انتهجها المؤتمر الشعبي داخلياً وخارجياً وأثمرت في أقل من أربع سنوات عن تصدير أول شحنة نفط من حقول مأرب وإعادة بناء سد مأرب التاريخي وانعكست تلك الإنجازات مباشرة على الاقتصاد الوطني ومن ثم إعادة ضخ هذه العائدات لتمويل المشاريع التنموية التي عمت كافة أنحاء البلاد وفق خطط تنموية قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى وفرت الكثير من فرص العمل للشباب وحقق عائدات ضخمة من العملات الأجنبية أعشمت الاقتصاد الوطني وفتحت المجال أمام علاقات اقتصادية وتجارية واسعة مع مختلف دول العالم لتصدير واستيراد البضائع والسلع والمنتجات.

تلى ذلك سنوات قليلة تحقيق أعظم منجز في تاريخ اليمن الحديث المتمثل في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م وهو الحلم الذي انتظر اليمنيون تحقيقه لنحو قرن ونصف من الزمان ليكون بمثابة ثورة جديدة جمعت أهداف ثورتَي سبتمبر وأكتوبر لتبدأ مرحلة أخرى من البناء والعطاء والتنموي وتصحيح ما أفسده الاستعمار والإمامة.

لم يكن الطريق الذي سلكه المؤتمر الشعبي العام في بناء الدولة اليمنية الحديثة والموحدة مفر وشاً بالورود بل كان طريقاً وعراً مليئاً بالأشواق ومحاطاً بالمؤامرات الخارجية، وظل أعداء اليمن يتربصون به ويتحينون الفرصة لخلق أحمال الشعب اليمني ووأدها في مهدها، ودفعت اليمنيون ثمناً كبيراً لمواقفهم ومبادئهم وأحلامهم المشروعة وواجهوا في سبيلها أعباء اقتصادية وسياسية تتفوق احتمالمهم وامكانات دولتهم الناشئة التي ورثت حملاً ثقيلاً من التخلف والمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي خلفها نظام الإمامة البغيض وحكم المستعمر البريطاني المستبد، ولم يتردد أعداء اليمن في دفع المبالغ الضخمة والأسلحة لإثارة الفتن والصراعات في اليمن ونتج عنها حرب صيف 1994م لمواجهة مشروع الانفصال وتم تجاوزه وافشاله في وقت قياسي بفضل حكمة وتكاتف أبناء اليمن في الجنوب والشمال ورفضهم القاطع لمحاولة إجهاض حلم الوحدة بعد أقل من أربع سنوات على تحقيقه، وقد نتج عن تلك الحرب تبعات كثيرة وضعت مستقبل اليمنيين على المحك، إلا أن حكمة القيادة السياسية

### الشهيد الملازم محمد الاشموري:

الى منطقة المحويت ومن هناك تقدم الى منطقة الشفادرة مع قائد الحملة النقيب ملاطف السباعي حيث حوصر مع من كان معه فيها وخاضوا قتالاً شرساً لفك الحصار ولم يتمكنوا من كسره فواصلوا القتال حتى النهاية واستشهد مع النقيب ملاطف السباعي.. وقد ضرب هذان الضابطان بصمودهما واصرارهما على الشهادة اروع الأمثلة في الشجاعة والتضحية بالنفس في سبيل أهدافها السامية.. رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته.

ولد الملازم محمد الاشموري في منطقة الاشمور قرية الضلاع عام 1939م.. انهى دراسته الاساسية في منقطه ثم التحق بالكلية الحربية عام 1958م وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام 1960م ثم التحق بمدرسة الاسلحة وتخصص في سلاح المدرعات فرع «السيارات المدرعة».. انخرط في تنظيم الضباط الحرار كعضو خلية فرعية عام 1962م.. تحرك ليللة الثورة على سيارة مدرعة لحماية القوة المهاجمة.. اشترك بعد الثورة في الحملة العسكرية التي توجهت



### الشهيد الملازم محمد احمد الوادعي:

الثورة مع الملازم صالح علي الاشول لاحتلال الإذاعة وقام بدور فعال لحماية محيط الإذاعة من الخارج.. اشترك بعد الثورة في عدة حملات عسكرية كان آخرها الحملة التي كلفت القوى المعادية للثورة في منطقة المحويت.. استشهد في هذه الحملة بعد أن قاتل بشجاعة الرجال الصادقين.. وباستشهاده فقدت الثورة ضابطاً بطلاً قدم حياته فداءً لوطنه ووفاءً لمبادئه.. تعمد الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

ولد الملازم محمد احمد الوادعي في مدينة المحويت وتلقى دراسته الأولى فيها.. ثم انتقل الى مدينة حجة لمواصلة الدراسة.. بعد أن أنهى دراسته الاساسية في حجة انتقل الى صنعاء والتحق بالمدرسة التحضيرية ثم التحق بعدها مع عدد من زملائه بالكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام 1961م.. التحق بمدرسة الاسلحة وتخصص في سلاح المدرعات «فرع الدبابات».. انخرط في تنظيم الضباط الحرار عام 1962م كعضو في خلية فرعية.. تحرك ليللة

### شهداء تنظيم الضباط الأحرار